

## الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[ 26 ] وعلى أية حال فإنّ هذا الخُلُق القبيح من أسوأ الأخلاق الشيطانية، ويمكن القول إنّ أول درس تلقاه المعاندون على مستوى الاصرار على الخطأ كان بواسطة الشيطان، أمّا نتائج وافرازات هذا الخلق الذميمة فكبيرة جداً لدرجة أنّ الكثير من الحروب الدامية التي ذهبت بالأنفس والأموال ودمرت فيها المدن العامرة كانت بفعل هذه الخبيثة. بهذه الإشارة نعود للقرآن الكريم والروايات الإسلامية ونستعرض العوامل المسببة لهذا الخُلُق القبيح وآثاره الضارّة وطرق علاجه: 1 - (وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجَّوْا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) (1). 2 - (إِذْ قَالَ الرَّبُّ يُرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجَّوْا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ) (2). 3 - (قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ \* قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) (3). 4 - (قَالَ رَبِّ إِنِّي نَزَّيْتُ دَعْوَتِي فَوَومِي لَيْلًا وَنَهَارًا \* فَلَمَّ يَنْزِدُهُمْ دُعَائِي إِلَّا فَرَارًا \* وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِيَدْعُوا لِيَتَغَفَّرَ لَهُمْ لَعَلَّوْا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرَبُوا وَاسْتَكْبَرُوا إِنْ سَأَلْتَهُمْ) (4). 5 - (فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْزَلْتُمُ الطَّالِمُونَ \* ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هُمْ بِمُقِيمُونَ \* قَالَ أَلَمْ يَنْزِلُوا مِنْ دُونِ السَّمَاءِ لِيَنْزِعَهُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ... قالوا حَرِّ قُوهُ وَأَنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) (5). 6 - (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَنْ إِنِّي مُرُّكُمْ أَنْ تَذُوبُوا بَقَرَةً، قالوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ... فَذُوبُوا وَكَادُوا يَفْعَلُونَ) (6). 7 - (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى آيَةَ جَهَنَّمَ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْزَلْتُمْ 1. سورة المؤمنون، الآية 75. 2. سورة الملك، الآية 21. 3. سورة الاعراف، الآية 14 - 16. 4. سورة نوح، الآية 5 - 7. 5. سورة الأنبياء، الآية 64 - 68. 6. سورة البقرة، الآية 67 - 71.